

الشباب والعالم الرقمي: جيل Z وجيل Alpha في مصر

جيل Z موليد (1990s-2010) وجيل Alpha موليد 2010 وما بعدها يشكلان أكثر من نصف المجتمع المصري، وهي أجيال نشأت في ثورة رقمية وتداولات عميقة، مما يجعل فهمهم وتفعيل التواصل معهم أمراً حيوياً للتماسك المجتمعي والأمن القومي، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة وهو تسليط الضوء على أهم خصائص هذه الأجيال وكيفية التواصل معها بفاعلية.



الخصائص النفسية والاجتماعية: تأثير الإنترنت



البحث عن المعلومات لفهم الأمور وتكوين الرأي حول القضايا.



الإنترنت: وسيلة حياة ليس مجرد ترفيه، بل وسيلة للتواصل مع الذات والعالم.



التعبير والتعلم يعبرون عن آرائهم ويتعلمون المهارات والتقنيات.

الانعزالية الرقمية وسماتها

العالم الرقمي يغلف إدراكهم، مكوناً "بوابة" للأفكار والمعلومات. هذا أدى لسمات نفسية واجتماعية بارزة:

1. الذاتية

التركيز على الذات والاحتياجات الشخصية. كما يتطلب حواراً يعتمد على الاقتناع الذاتي.

2. المرونة الذهنية

سهولة تشكيل الوعي والانفتاح على الثقافات، مع عدم التمسك بالتقاليد دون اقتناع.

3. النضج المعرفي

تعرض مستمر للمعلومات يوسع الخيال ويزيد التفكير التحليلي والحوارات الذاتية.

تحديات التركيز والاندفاع

4. التشتت

مقاطع الفيديو القصيرة تضعف التركيز وتقلل الاطلاع، ولذا يفضل الأسلوب الروائي البسيط.

5. القلق والاندفاعية

نضج عقلي سابق لأوانه مع جهاز نفسي غير ناضج، يؤدي لقلق واندفاع وعدم صبر.

تغير مفهوم القدوة والاجتماعية الرقمية

6. الاجتماعية الرقمية

ما ليس رقميًا غير موجود. يفضلون التواصل عبر التطبيقات ومشاركة اللحظات على اللقاءات المباشرة.

7. تغير مفهوم القدوة

القدوة لم تعد الشخص المثالي، بل من يعبر بصدق عن مشكلاته، مثل فناني BTS أو المؤثرين.

العلاقات السطحية وغموض الانتماء



8. العلاقات السطحية

صداقات ومجموعات هشة، تراجع قيمة الأسرة، ونظرة عملية للزواج والطلاق.



9. غموض الانتماء

انفتاح على الثقافات العالمية، قيم فردية، وعدالة. حرب غزوة عمقت وعيهم بالقيم والهوية.

العزوف عن المشاركة السياسية

هذا الجيل يشكك في صانعي القرار والمؤسسات الرسمية، ويشعر أن مشاركته لن تحدث فرقا. يفضل المراقبة والنقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى حشد غير متوقع.





التوصيات ... خطاب جديد

تحتاج الدولة والمؤسسات لتصور جديد للتعامل مع هذه الأجيال الحساسة. يتطلب ذلك تعديلاً جذرياً في الخطاب الإعلامي والثقفي والتعليمي.

من التلقين إلى الحوار

اعتماد أساليب تفاعلية، سرد قصصي، وبناء المعنى.



نماذج واقعية

تقديم قدوات قريبة منهم، وإتاحة مساحات للمشاركة.



الشعور بالجدوى

تعزيز الانتماء من خلال المشاركة الفعالة.



التوصيات ... بناء الجسور والتمكين

1 الخطاب العملي لا المثالي

الانتماء علاقة حية تتشكل من الواقع اليومي، مبنية على العدل والاحترام.

2 التكرار

تكرار فكرة الانتماء بصيغ وأساليب متعددة ومتجددة في مواقف حياتية.

3 بناء الرموز

الجادية للشخصيات القريبة من واقعهم، مثل المؤثرين ورواد الأعمال.

4 إتاحة الفرصة للمشاركة في صنع القرار

إشراك الشباب فعلياً في السياسات، وتفعيل المجالس الشبابية لتعزيز الانتماء.

5 الحوار المجتمعي

فتح قنوات تفاعل ومشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتحويل المتلقي إلى طرف فاعل.